

فتاوى ابن تيمية | 86 من 782 | الإيمان باليوم الآخر | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثامن والستون - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه أجمعين وبعد. وفي اثناء العقيدة الواسطية تكلم الشيخ رحمة الله عن الإيمان باليوم الآخر وما يعنيه هذا الإيمان فقال بعد الكلام على وجوب الإيمان بما يجري في القبر من فتنة - 00:00:21

ونعيم او عذاب ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم او عذاب الى ان تقوم القيامة الكبرى فتعاد الارواح الى الاجساد وتقوم القيامة الكبرى الذي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله واجمع عليهما المسلمون - 00:00:43

فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا تدنو منهم الشمس ويلجمهم العرق وتنصب الموازين توزن فيها اعمال العباد فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في - 00:01:05

اما خالدون وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال فاخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره كما قال سبحانه وتعالى وكل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورة - 00:01:25

اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ويحاسب الله الخالق ويخلو بعده المؤمن فيقرره بذنبه كما وصف ذلك في الكتاب والسنة واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته ومن توزن حسنهاته وسيئاته. فانهم لا حسنات لهم - 00:01:48

ولكن تعد اعمالهم وتحصى فيوقيفون عليها ويقررون بها ويجزون بها وفي عرصات القيمة الحوض المورود لمحمد صلى الله عليه وسلم ما هو اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل انيته عدد نجوم السماء طوله شهر وعرضه شهر من يشرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا. والصراط منصوب - 00:02:11

على متن جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار يمر الناس عليه على قدر اعمالهم فمنهم من يمر كلام البصر ومنهم من يمر كالبرق الخاطف ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد - 00:02:38

ومنهم من يمر كركاب الابل ومنهم من يعود عدوا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف فيلقى في جهنم. فان الجسر عليه جلاليب تخطف الناس باعمالهم فمن مر على الصراط دخل الجنة. فاذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتصر - 00:02:56

بعضهم من بعض فاذا هذبوا ونعوا كتب لهم في دخول الجنة واول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم. واول من يدخلها من الامم امته. ثم ذكر الشيخ رحمة الله - 00:03:20

انواع الشفاعات التي يقوم بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فقال وله صلى الله عليه وسلم بالقيمة ثلاث شفاعات اما الشفاعة الاولى فيشفع في اهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان تتراءج الانبياء ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن - 00:03:37

مريم الشفاعة حتى تنتهي اليه اما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة وهاتان الشفاعتان خاصتان له واما الشفاعة الثالثة فيشفع في من يستحق النار وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم فيشفع فيهم - 00:03:59

استحق النار الا يدخلها وفي من دخلها ان يخرج منها يعني رحمة الله الشفاعة في عصاة الموحدين قال ويخرج الله تعالى من النار

اقواما بغير شفاعة بل بفضله ورحمته ويبقى في الجنة فضل عنم دخلها من اهل الدنيا - [00:04:20](#)

فينشى الله لها اقواما فيدخلهم الجنة ثم ختم رحمه الله الكلام على ما تضمنه الايمان باليوم الاخر وما يجري فيه فقال واصناف ما تظمته الدار الاخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار. وتفاصيل ذلك مذكورة في الكتب المنزلة من السماء والاثار - [00:04:40](#)

صورتي عن الانبياء وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشفي ويكتفي فمن ابتغاه وجده ثم ذكر رحمه الله الركن الاخير من اركان الايمان وهو الايمان بالقدر. فقال وتؤمن الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة - [00:05:04](#)

بالقدر خيره وشره وذكر ان الايمان بالقدر يتضمن اربع مراتب المرتبة الاولى مرتبة العلم وهي الايمان بان الله تعالى علم ما الخلق عاملون وعلم ارزاقهم واجالهم. والمرتبة الثانية الايمان بان الله كتب في - [00:05:25](#)

روح المحفوظ مقادير الخلق والمرتبة الثالثة الايمان بمشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة وان ما شاء الله كان وما لم يشا لـم يكن. وانه ما في الارض من حركة او سكون الا بمشيئة الله سبحانه وتعالى فلا - [00:05:44](#)

يكون في ملكه ما لا يريد والمرتبة الرابعة مرتبة الخلق والايجاد. وهي الايمان بان خالق كل وبان الله خالق كل شيء فما من مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله خالقه سبحانه. لا خالق غيره ولا رب سواه. وان العباد فاعلون لافعالهم حقيقة - [00:06:04](#)

والله خالقهم وخلق افعالهم والعبد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر والمصلح والصائم وللعباد قدرة على افعالهم ولهم ارادة والله خالقهم خالق قدرتهم وارادتهم. كما قال تعالى وما تشاون الا ان يشاء الله رب العالمين - [00:06:26](#)

ثم بين رحمه الله مواقف المبتدعة من هذه المرتبة. فقال وهذه الدرجة من القدر وهذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القدريـة الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الامة - [00:06:48](#)

ويغلو فيها قوم من اهل الائـات حتى سلـبوا العـبد قدرـته واختـيارـه ويـخـرـجـون عن اـفـعـالـ اللهـ حـكـمـهـاـ وـمـصـالـحـهـاـ بـهـذـاـ الـقـدـرـ نـكـتـفـيـ بـيـنـ الـحـلـقـةـ الـقـادـمـةـ بـاـذـنـ اللهـ وـصـلـىـ اللهـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـالـهـ وـصـحـبـهـ - [00:07:06](#)